الفصل الثالث

النـادى الأهلـى نشـأته وتطـوره

- مقـــدمة .
- فكرة تاسيـــس النادى الاهـلى .
- موقـــع النـــادى الاهـــلى .
- الإعلان عن افتتاح النادى الأهلى .
- الدور الوطـــنى للنـــادى الأهلى .
- رؤســـاء الأهلى فى تسعين عاماً .

- مقدمة:

بدأ كفاح الشعب المصري في مطلع القرن العشرين وهو النضال الذي أشعله قيادي وطني وزعيم سياسي هو مصطفى كامل فى حماس المثقفين والشباب المصري، فكان نادى طلبة المدارس العليا الذي أنشئ عام ١٩٠٥ بمثابة شوكة فى جسد الاحتلال البريطاني، لأن الزعيم مصطفى كامل كان يستغل هذا النادى فى إشعال حماس الطلبة ضد الاحتلال فرأت السلطات البريطانية أن تقضى عليه، وخاب ظن الإنجليز وفشلت سياستهم التي ترمى الى إنشاء نادى رياضي يشغل الشباب ويحولهم إلى الرياضة بعيداً عن السياسة والدفاع عن وطنهم، وحل النادى الأهلى محل نادى المدارس العليا فأصبح روح النادى الأهلى معجزة جديدة للدور الوطنى والسياسي للمصرين. (٩ : ١٦، ١٧)

- فكرة تأسيس النادى الأهلى (عام ١٩٠٧) :

وترجع فكرة تأسيس النادى الأهلى إلى عمر لطفي بك المحامى وطرح فكرة تأسيس ناد للطلبة لممارسة الرياضة والنشاط الاجتماعي على صديقه مصطفى كامل، واعتمد في عضويته على طلبة المدارس العليا لتختلط الممارسة الرياضية بالسياسية وتمت الموافقة بين الأصدقاء لفكرة التأسيس، وأنشئ في الثامن من شهر ديسمبر ١٩٠٥ واختارت الجمعية العمومية لرئاسة النادى عمر بك المحامى، وقد اعتبر أن تأسيس نادى الطلبة للمدارس العليا سياسياً بالدرجة الأولى، ووجد ان هؤلاء الطلبة بحاجة إلى نادي رياضي يجمعهم لتمضية وقت الفراغ وممارسة الرياضة، وكان (عمر لطفي بك) وكيلاً لمدرسة الحقوق وعمره ٣٨ عاماً وصديقاً شخصياً وسياسياً للزعيم مصطفى كامل وولد بالإسكندرية عام ١٨٦٧ وهو أحد مؤسسي النادى الأهلي وعضو اللجنة الإدارية العليا فى الفترة من ١٩٠٧/٤/٢٤م إلى ١٩١١م كما عرض فكرة الإنشاء على مجموعة مجلس الإدارة الأول الذين تحمسوا للفكرة وبدأ التنفيذ من ذلك التاريخ حتى وفاته رحمه الله عام ١٩١١م .

وقد تكونت فكرة تسمية النادى باسم شامل تكون فيه روح الوطنية والتضحية لكل مصري، وكان الشخص الذي اقترح هذا الاسم هو أمين سامي باشا وكان ذلك فى ٢٥ فبراير ١٩٠٨م وقد اختار هذا الاسم لأنه نشأ فى خدمة طلبة المدارس العليا والذين كانوا

الدعامة الأساسية للثورة ضد الاحتلال الإنجليزي، ولذلك نشأ وطنياً مصرياً للـم شـمل هؤلاء الطلبة، كما أن الكلمة من صفة الوطنية ومعناها وترجمتها الأجنبية National أى الوطنى . (١٩ : ١٢) (٩ : ٢٣)

فى الثامن من أبريل ١٩٠٧م كان أول اجتماع للشخصيات التى تحمست لفكرة عمر لطفي بك بعد موافقة الزعيم مصطفى كامل للفكرة وكان الحضور يعنى الموافقـة علـى الفكرة والبدء في التنفيذ وحضر الاجتماع كل من عبدالخالق ثروت باشا وإسماعيل سرى بك وإدريس راغب بك ومستر متشل أنس وعمر سلطان بك ، كما انـضم إلـيهم محمـد محمود بك وأمين سامي باشا وعزت عزيز باشا، وألف المجتمعون فيما بينهم نقابة أخذت على عاتقها جمع المال اللازم فكرة للتنفيذ والتأسيس واستقر النادى على موقـع المكـان وهو المكان الحالي الجزيرة الوسطى بحي الجبلاية، وكان التأسيس فى عهد الخـديوي / عباس حلمي الثاني وهو نفس العام الذى أسس فيه الزعيم مصطفى كامل الحزب الوطنى، وقرر الحاضرون تأسيس شركة رأسمالها (خمسة آلاف جنيه مصري) على شـكل ألـف سهم وقيمة السهم الواحد خمسة جنيهات .

ويعتبر النادى الأهلي أول نادي للمصريين فى مصر والشعب كان يطلق عليه نادى الشعب لدخول كل الفئات إليه وعكس ذلك كان هنـاك نـادى الـسكة الحديـد للعـاملين والموظفين بالسكة الحديد فقط، ونادى لرعاية الأجانب والجاليات الأجنبية بالإسكندرية .

الاجتـماع الأول :

اختارت اللجنة الإدارية العليا (مجلس الإدارة) مستر متشل انـس الإنجليـزي أول رئيس للنادى للاستفادة من نفوذه لدى سلطات الاحتلال لتسهيل عمليـة الحـصول علـى الأرض المناسبة لبناء النادى من قبل الحكومة واستمر لمدة عام واحد فقـط، وعقـد أول اجتماع رسمي فى ٢٤ إبريل ١٩٠٧م فى الخامسة والنصف مـساءاً بعـضوية إدريـس راغب بك وإسماعيل سرى باشا وأمين سامي باشا وعمر لطفي بك ومحمد أفندي شريف سكرتيراً .

الاجتماع الثاني للجنة الإدارية العليا للأهلي :

كان فى يوم ١٠ مايو ١٩٠٧م منزل متشل أنس بالجيزة أيضاً في الساعة السادسة مساءً برئاسته وحضور أمين سامي باشا وعمر لطفي بك وإسماعيل سرى باشا ومحمد أفندي شريف سكرتيراً للنادى. وطرح إسماعيل سرى باشا الرسم الذي صممه للمبنى الرئيسي للنادى باعتباره مهندساً معمارياً، وفى نفس جلسة الاجتماع عرض عمر لطفي بك عقد الشركة وهى تنص على ما يلي: "وافق المجتمعون من المؤسسين على إنشاء الشركة وهى شركة مدنية باسم النادى الأهلي للألعاب الرياضية".

الصورة كانت عبارة عن شركة تأسيس النادى الأهلي وقع عليها مجموعة المؤسسين وقد طرحت الأسهم للاكتتاب العام فى ١٩٠٧/٥/٢٦م وكانت الاحتياجات المالية اللازمة كما اقترحها إسماعيل سرى باشا على النحو التالى :

المنشآت والإصلاحات والأدوات المستخدمة وتكاليفها :

- بناء المقر الرئيسي بقيمة ١٨٠٠ جنيه مصرى .
- عمل ملعبين للتنس الأرضي بقيمة ٢٤٠٠ جنيه مصرى .
- ملعب احتياطي بقيمة ١٢٠ جنيه مصرى .
- إصلاح الأرض لعمل ملعب الكرة بقيمة ٢٠٠ جنيه مصرى .
- الأدوات المستخدمة للنادى بقيمة ٢٠٠ جنيه مصرى .

وبعد ذلك العرض الذي قدمه إسماعيل سرى باشا قررت الجلسة نقل حساب النادى إلى البنك المصري الأهلي على أن تودع فيه باسم النادى كل أقساط الاكتتاب وتعيين شركة محاسبة لحسابات النادى ومتابعة مصروفاته وإدارته، وكان هدف الشركة (أى النادى الأهلي) عند التأسيس جمع مبلغ ٥٠٠٠ جنيه إلى أن تم جمع ٣١٦٥ جنيه على مدى عام ولم يكن كافياً مما دفع النادى إلى الاقتراض من البنك الأهلي فى مارس ١٩٠٨م بضمان طلعت حرب بك وعمر سلطان بك وإدريس راغب بك .

(١٩ : ١٥) (٢)

- موقع النادى الأهلي:

تسلم أبناء النادى الأهلي ومؤسسيه في ١٩ يونيه ١٩٠٧م الأرض التي يقام عليها النادى من منشآت وملاعب، تسلموها من مصلحة أملاك الدولة وكانت مساحتها (أربعة أفدنه وثمانية قراريط وسبعة عشر سهماً) حصل عليها المؤسسون بإيجار رمزي وقدره قرش واحد سنوياً ولمدة عشر سنوات، وكانت هذه الأرض هى اللبنة الأولى التي رسمت عليها ملامح وأركان النادى العريق بمبناه الوحيد الرئيسي وبملعبي التنس والحوش الذي خصص لممارسة كرة القدم.

هذا وقد صدقت اللجنة الإدارية العليا (مجلس الإدارة) بجلستها فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٠٨م على قانون ولائحة النادى الأهلي للرياضة البدنية، كما تقدم عزيز عزت باشا رئيساً للجنة الإدارية العليا للنادى ليكون الرئيس الثاني.

- الإعلان عن افتتاح النادى الأهلي :

قررت اللجنة الإدارية العليا فى جلستها ١٧ ديسمبر ١٩٠٨م الإعلان عن قرب افتتاح النادى بدءاً من الأول من يناير ١٩٠٩م ووزعت استمارات الاشتراكات فى نادى طلبة المدارس العليا ومكتب عمر لطفي وصحيفتي اللواء والمؤيد وذلك لارتباط الأهلي بالطلبة وارتباطه بالحزب الوطنى والزعيم مصطفى كامل .

وأقيم الافتتاح فى ٢٦ فبراير ١٩٠٩م، وكان الافتتاح الرسمي للنادى في المبنى الرئيسي للأهلي، وقد حضر الحفل جميع القادة السياسيين والمؤسسين في افتتاح النادى الأهلي ممن سبق أن ذكرنا أسمائهم، وتم تعيين لجنة تنفيذية تباشر إدارة النادى اليومية وتنفيذ قرارات اللجنة .

وبدأ النادى فى قبول اشتراكات الأعضاء وانضم إليه ٨٠ عضواً وكان الاشتراك السنوي لموظفي الحكومة ٣ جنيهات يمكن دفعها على أقساط شهرية، أما الاشتراك العادي لغير موظفي الحكومة فقد كان قيمته خمسة جنيهات، أما طلبة المدارس وخريجوها كان الاشتراك لهم ستة قروش فى الشهر. (٩ : ٣٥، ٣٦)

هذا وقد أنشأ النادى الأهلي أول ملعب لكرة القدم لتقام عليه بعض المباريات الودية بين المدارس وبين أعضائه وكان الملعب ترابيا كفناء المدرسة، وهكذا ولد النادي الأهلي للألعاب الرياضية وعرف النادي الأهلي كرة القدم منذ عام ١٩٠٩ حتى يومنا هذا كأول رياضة فعلية للممارسة.

وقد عندما تكون أول فريق لكرة القدم للنادي الأهلي عام ١٩١١ بملعب واحد لكرة القدم بدأ النشاط الرياضي وعقبه عمل ملعبين للتنس الأرضي وشراء ترابيزه للبلياردو ودسك لرفع الأثقال الحديدية وعمل مضمار لألعاب القوي حول الملعب ثم أعقب ذلك رياضة الجمباز، بعد ذلك عمل أول مضمار للعدو في الأندية المصرية وحوله ربع مائة متر مربع وكان ذلك في مطلع العشرينات .

ويعد الزي الرسمي لفرقة كرة القدم بالأهلي هو الفانلة الحمراء والشورت الأبيض وأخذت شكلا مزيجا بين الأحمر والأبيض وبعدها عام ١٩١١ استقرت علي اللون الأحمر كاملا بدون تداخل الألوان وذلك لأن لون العلم المصري كان لونه أحمر ومن وقتها أصبح اللون الأحمر هو الزي الرسمي لجميع الألعاب الرياضية بالأهلي وكان شعار النسر المحلق في الأعلى وكلمة الأهلي أسفل وتعني بذلك أن النسر رمز للصحة وشعار للتحفز والإصرار.

وفي ٢١ فبراير ١٩٢١ أضيقت إلى أرض النادي الأهلي ثلاث أفدنه، ٢١ قيراطاً و ١٨سهماً ثم بعد ذلك أضيف مساحة ٢ فدان و١٠ قراريط و٢٠ سهماً بعد عاميين فقط، وتسلم النادي جملة الأراضي من مصلحة الأملاك الأميرية علي فترات بين عامي ١٩٢٥ إلى عام ١٩٢٩ حتى أصبحت ١٧ فداناً و١٥ قيراطاً و١٦ سهماً. (٨ : ١٢، ١٣)

هذا وقد كان دخول الكهرباء عام ١٩٢٢ واحدا من أهم مشروعات الأهلي الكبيرة، وحيث كان يضاء بالفوانيس الليلية وحديقته وطرقاته تضاء بالغاز منذ تأسيسه وتكلف دخول الكهرباء بدلاً من الغاز ٥٢ جنيه واحتفل الأعضاء احتفالاً كبيراً بهذا المشروع

الكبير لإحياء النادي اجتماعياً وثقافياً في الفترة المسائية وغالبا ما تعقد ليلا في جميع أماكن التجمعات، سواء صالونات أو نوادي اجتماعية .

كما قرر الأهلي في الجمعية العمومية في ٤ يناير عدم القبول لأي عضوية أجنبية وقصرها فقط علي المصريين وكان هذا القرار قرارا تمهيديا تأكد في قرار آخر للجمعية العمومية عام ١٩٢٥ وأن يكون الأعضاء من الشعب المصري فقط، ووصل عدد أعضاء النادي ١١٠ عضواً في ١٩٣٠، ثم أصبح عدد أعضاء النادي يتقلص بعد ذلك لهدم كوبري قصر النيل الذي كان يربط بين ضفتي النيل ليسهل الوصول إلى النادي.
(١٩ : ٢٤، ٢٧)

وقد عدلت الجمعية العمومية في جلستها الغير عادية في ١٥ مارس ١٩٤٠ عدلت بعض المواد في لائحة النظام الأساسي للنادي مثل أن يسمي النادي الأهلي للرياضة البدنية وذلك لأن الرياضة البدنية أعم واشمل من الألعاب الرياضية، ثم عين الأستاذ / محمود مختار التتش ملاحظا عاما علي الألعاب المختلفة بالنادي وأعطى صلاحيات لإبداء ما يراه من اقتراحات وذلك القرار في نفس العام بجلسة آخري.

وتم إنشاء حمام السباحة بالنادي الأهلي عام ١٩٤٥ وهو ثاني المشروعات العملاقة في تاريخ الأهلي والذي أخذ وقتا وجهدا ومالا كثيرا ثم بناء ملاعب جديدة للاسكواش ١٩٤٧ التي خرجت أبرز اللاعبين علي مدى تاريخه مثل محمود عبد الكريم الذي فاز ببطولة العالم في لندن عام ١٩٤٧، وكذلك عبد الفتاح أبو طالب، وإبراهيم أمين حصلا أيضا علي بطولة العالم من بعده.

واشترك الأهلي في بطولة الكأس في عام ١٩٢١، وبعدها بطولة الدوري عام ١٩٤٨ وظل يحتكرها بعد ذلك لأعوام متتالية كما اشترك في البطولات المصرية للسباحة والاسكواش وألعاب القوي والجمباز بداية من الأعوام السابقة ذكرها وكان دائما ما يفوز ببطولات الجمهورية ممثلا مصر في البطولات الدولية بداية من عام ١٩٢١م .
(٩ : ٥٥، ٥٨)

و تم في أواخر الأربعينيات مشروع مسجد النادي بعد تبرع أحد الأعضاء وهي بالتحديد الأميرة فايقه صادق، عن تبرعها وتحملها تكاليف بناء هذا المسجد، وقدم مجلس الإدارة الشكر للأميرة علي عمل هذا العمل في عام ١٩٥١ وذلك مدرج بمحضر مجلس الإدارة من هذا العام، ثم تحول النادي الأهلي من ذلك العام إلى ناد رياضي لما يحمله الاسم من معني رياضي وثقافي واجتماعي وديني لاكتمال هذه الصفات علي ارض الواقع في ذلك الموقع الفريد .

و قررت الجمعية العمومية في ٢٧ أبريل سنة ١٩٥٣ إنشاء مراكز تدريب عسكرية (تبة ضرب نار) خلف مدرجات الدرجة الثالثة لملعب كرة القدم لتدريب الفدائيين للاشتراك في معارك ضد الإنجليز في منطقة قنا و الإسماعيلية و بورسعيد مما مهد الطريق إلى زيارة جمال عبد الناصر للنادي الأهلي والموافقة علي قبوله الرئاسة الشرفية للنادي الأهلي في ١٧ يناير سنة ١٩٥٦ تقديرا للدور الذي لعبه الأهلي في مسانده الثورة وتدريب الفدائيين .

وقد قام " **جمال عبد الناصر** " بعد قبوله الرئاسة الشرفية عام (١٩٥٦) بزيارات دائمة للنادي منها زيارة النادي الأهلي في أكتوبر ١٩٦٠ ومعه ملك أفغانستان لمشاهدة مباراة دولية في الهوكي والتي أقيمت علي ملعب النادي وكان وقتها الاقتصادي الكبير أحمد عبود باشا رئيسا للنادي الأهلي .

و طرح اللواء صلاح دسوقي الششتاوي رئيس النادي الأهلي في ٢٨ يونيو ١٩٦٥ فكرة البحث عن مقر جديد للأهلي ووسيلة سريعة لإنشاء فروع للنادي ومقرات جديدة في أنحاء الجمهورية حيث أصبح من المتعذر إضافة مساحات جديدة لسبب إحاطة النادي بالمباني العامة. (١٩ : ٢٩، ٣٠)

و توقف النشاط الرياضي بالأهلي في يونيو عام ١٩٦٧م، وفي ٥ أغسطس من نفس العام بدأ النادي في تدريب الأعضاء تدريبات عسكرية منها تعلم ضرب النار، وكيفية

مقاومة العدو، للاستيلاء علي أماكنه وغير ذلك في عهد الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجي الذي كان رئيسا للنادي الأهلي منذ عام ١٩٦٥م .

وقد تم الانتهاء من إنشاء المقر الرئيسي للنادي الأهلي وأيضا مبني لمجلس الإدارة في ١٤ ديسمبر ١٩٦٨م وقام بافتتاحه وزير الشباب والرياضة آن ذاك (صفي الدين أبو العز) وكان هذا المقر نقطة جديدة هامة في حياة و مشوار مجلس إدارة النادي الأهلي والأعضاء حيث مهد الاشتراك الرياضي في البطولات الأفريقية والعالمية .

و بدأت مشاركة الأهلي في البطولات الأفريقية بعد موافقة مجلس الإدارة للاشتراك في البطولات أولها كرة القدم حيث اشترك الأهلي في بطولة إفريقيا لأبطال الدوري لكرة القدم وكان وقتها هو بطل مصر في الدوري العام لسنوات متتالية فوافق مجلس الإدارة بخوض البطولات الإفريقية باديا بكرة القدم عام ١٩٧٦م.

وقد قطع الأهلى محاولات عديدة ومتكررة بدأ بها أول مشوار فى فكرة فروع جديدة التى نوه عنها اللواء صلاح الدسوقي الششتاوى لضرورة إقامة فروع أخرى لنادى الأهلي لكثرة أعضاءه وكبر نشاطاته الرياضية والدينية والثقافية وكانت المفاوضات الجديدة بمدينة نصر عام ١٩٧٧ حيث عرض الفريق أول عبد المحسن مرتجى تطورات الموضوع المتعلق بالأرض التى طلبها النادى من وزارة الإسكان، وأفاد بأن اللجنة المشكلة من مجلس الإدارة اختارت قطعة أرض مساحتها ٥٩ فدان.

وقد قام مجلس الإدارة بتسلم ٧١ فدان عام ١٩٨٠م وانخفضت فيما بعد إلى ٥٢ فدان وذلك بمدينة نصر وكان قد سبق تخصيصها لإقامة إستاد النادى وحصل الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى على تخصيص أرض الأهلي بمدينة نصر لإقامة إستاد وأقيم الفرع الجديد بمدينة نصر وتمت بداية لإنشاء في نفس العام تقريبا حتى اكتمل وبدأ الاحتفال بمكتبة الأهلي بمدينة نصر ٢٠٠٣. (١٩ : ٣٢)

وتم افتتاح الملاعب الجديدة للكرة الخماسية وكرة اليد والتي تقع بجانب ملعب كرة القدم وذلك لأهمية هذه الألعاب بجاب الألعاب الجماعية الأخرى بالنادي وذلك بعد خوض البطولات الأفريقية و الأورمتوسطة والعالمية ووصول مصر لمراكز متقدمة في هذه الألعاب وتمثيل مصر عالميا في البطولات الدولية وكان ذلك في عام ٢٠٠٢م.

كما تم افتتاح مكتبة الأهلي بمدينة نصر في ١٤ يوليو ٢٠٠٣ بحضور السيدة حرم رئيس الجمهورية ووزير الشباب والرياضة ومحافظ القاهرة، ثم تم افتتاح حدائق جديدة ترفيهية لتقديم أفضل الخدمات للأعضاء بالمنطقة .

وقد تم عمل حدائق لتقديم أفضل الخدمات للنواحي الاجتماعية والعائلية للأعضاء لتسهيل استغلال هذه الأماكن ليسهل علي الأعضاء التواجد بجوار الأنشطة التي يمارسها الأبناء بدلا من تواجدهم داخل الملاعب وقضاء وقت ممتع كما حدث تطوير للخدمات وتزايدت المساحة الخضراء في جميع أرجاء النادي ذلك لأن الأعضاء ورؤساء مجالس الإدارة يهتمون بالبيت من الداخل ليفخر به شعب مصر بالخارج وأمام الأندية العربية المصرية . (٩ : ٢٣٧) (١٩ : ٣٥، ٣٦)

- الدور الوطني للنادي للأهلي :

يعتبر الأهلي فضلا عن أنه مؤسسه رياضية ومصنعا لأبطال الرياضة إلا أنه كان يوما صانعا للأبطال الوطنيين فمن بين صفوف الأهلي خرج أبطال مصر الوطنيين ومنهم الزعيم مصطفي كامل، سعد زغلول، عبد الخالق ثروت وأحمد لطفي السيد الذين رفعوا اسم وطنهم في المحافل الدولية والسياسية فاقترنت الرياضة بالوطنية في الأهلي مما شكل له تاريخه القديم وقد آمن الأهلي دائما أن الهدف من الرياضة هو خلق المواطن الصالح المستنير الذي يعمل لصالح وطنه ومجتمعه الذي يعيش فيه .

وارتبط الأهلي بالحركة المصرية الوطنية، وكانت مصر وقتها تشهد معركة مصطفي كامل ضد الاحتلال الإنجليزي في ذلك الوقت، وكان الطلبة يشكلون أغلبية أعضاء نادي الطلبة للمدارس العليا في ذلك الوقت وكانت هذه هي المراحل الأولي في تكوينه، وكانوا يتولون المقاومة الشعبية ضد الاحتلال بعدما نجح مصطفي كامل في

تنظيمه ودفع مشاعرهم وتعميقها بالوطنية ونصائحه لهم من خلال مؤتمراته معهم بالإضافة إلى الذين ساعدوا في تأسيس الأهلي وقيادته خلال السنوات الأولي فكانوا شخصيات سياسية بارزة لعبت دورا مهما في الحركة الوطنية كما ذكرنا سالفا خاصة عمر بك لطفي، محمد محمود باشا، حسين رشدي، عمر سلطان باشا.

ومن مقر الجزيرة خرجت الحركة الوطنية في مصر وكان طلبة المداس العليا يقودون التظاهرات ويشكلون الروح الوطنية أثناء ثورة ١٩١٩م والتفوا حول زعيمهم سعد زغلول باشا أول رئيس للجمعية العمومية للنادي الأهلي عام ١٩٠٧م فكانوا يثقون به وبكفاحه وكانت تخرج التظاهرات من قلب الأهلي تهتف من أجل هذه الأمة ومساندة زعيمهم.

وقد رفض مجلس إدارة الأهلي الانضمام إلى مسابقات الاتحاد المختلط عام ١٩١٣م لأن إدارته كانت من الأجانب وساعد ذلك في قيادة الأهلي إلى إنشاء وتمصير الاتحادات لجميع الألعاب بداية بكرة القدم حتى تم تأسيس الاتحاد المصري لكرة لقدم كبداية عام ١٩٢٣م، وتنازل الاتحاد المختلط عن كل سلطاته في نشاط الاتحاد المصري لكرة القدم الجديد، فأصبح النواة الأولي للاتحادات الرياضية الأخرى، و قررت الجمعية العمومية للأهلي في جلسته غير العادية عدم قبول أي عضوية من أجانب، واقتصارها فقد علي المصريين وذلك في عام ١٩٢٥م . (٤٢ : ٦، ٧)

و تطوع شباب الأهلي ملبيين نداء الوطن وشاركوا في الحرب كفدائيين فقد قررت الجمعية العمومية ذلك في ٢٩ يناير عام ١٩٤٩م، وبعدها قررت الجمعية تكريم أبطال الأهلي الفدائيين في هذه المعارك وعمل لوحة تذكارية لأعضاء الأهلي الذين استشهدوا في حرب فلسطين والتي مازالت موجودة حتى الآن .

كما ساند **الأهلي** بكل طوائفه من أعضاء عاملين ورياضيين وإدارة الضباط الأحرار دون تردد وذلك في ٢٧ أبريل ١٩٥٣م بقرار الجمعية العمومية إنشاء مراكز تدريب عسكرية و تبة ضرب النار خلف مدرجات الدرجة الثالثة بملعب كرة القدم، وذلك لتدريب الفدائيين للاشتراك في معارك القناة ضد الإنجليز، ومن خلال هذه الأعمال الفدائية

قرر جمال عبد الناصر قبول رئاسة شرف النادي الأهلي وذلك في ١٧ يناير ١٩٥٦م للدور الوطني الذي لعبه النادي في مساندة الثورة وتدريب الفدائيين .

وعقد مجلس الإدارة للنادي الأهلي اجتماعا غير عادي يوم الأربعاء الموافق ٥ أغسطس عام ١٩٥٦م وتم وقف ممارسة النشاط الرياضي وفتح باب التطوع للعمل الفدائي أمام الأعضاء وتحولت ملاعب الأهلي إلى مراكز تدريب الأفراد علي المقاومة الشعبية وسقط شهداء من أعضاء الأهلي في بورسعيد، ولذلك أقيمت مباريات ودية خصص إيرادها لصالح ضحايا العدوان وشهداء بورسعيد مع أندية أخرى .

ثم عقد مجلس الإدارة اجتماعا طارئا يوم الأربعاء الموافق ١٥ أغسطس عام ١٩٥٦م وقرر منع ممارسة النشاط الرياضي وفتح باب التطوع للعمل الفدائي أمام الأعضاء وتقدم ٥٤٤ شابا من أبناء النادي لحمل السلاح، وتحولت ملاعب الأهلي إلى مراكز تدريب الأفراد من المقاومة الشعبية، وسقط شهداء من أعضاء النادي في مدينة بورسعيد للمرة الثانية وعلي غرار ذلك أقيمت المباريات الودية لصالح أسر الضحايا.

وفي ٥ أغسطس ١٩٦٧م كانت البداية قرار مجلس الإدارة بفرض التدريب العسكري علي جميع الأعضاء الرياضيين بالأهلي وحثهم علي ضرورة تطوعهم في أعمال المقاومة الشعبية التي تولتها الجهات المسئولة في البلاد، وكان القرار حازماً صريحاً بأن كل من يتخلف عن هذا الواجب من أعضاء النادي يشطب اسمه من العضوية، كما تطوعت الآنسات للتمريض وغيرها من الأعمال الوطنية وكان السن من ١٨ عاما حتى ٣٦ عاما وذلك لمن فرض عليه واجب التطوع.

وقد ساند الأهلي الدول العربية الشقيقة حيث قرر الأهلي في جلستها التاريخية ٢٥ فبراير ١٩٦٩م تخصيص مبلغ (قرش صاغ) عن كل تذكرة من تذاكر مباريات كرة القدم بالنادي، وذلك لصالح منظمة فتح الفلسطينية لمقاومة الاحتلال الصهيوني وأعانتها مادياً ومعنوياً ومساندتها إعلاميا والدعوة من خلال توحيد المساندة من كل الدول العربية من خلال الأهلي وذلك كان من الناحية الإعلامية، مما كان له الأثر الأكبر علي الرياضة العربية من خلال ذلك الدور.

كما ظهر الدور الوطني في اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة لمجلس الإدارة وذلك بفتح باب التبرع بالدم من أعضاء النادي، وانضمام الأعضاء لتقديم المساعدات والتمريض وتقدم في ذلك الوقت ثمانية آلاف متبرع من الأعضاء في خلال يوم واحد فقط. أرسل برقية تأييد للرئيس محمد أنور السادات رئيس الجمهورية في ذلك الوقت وأخري لوزير الحربية ثم بعد ذلك تم جمع التبرعات من أعضاء النادي ومن المدربين والرياضيين والعمال والموظفين، وكان محدداً علي العضو العامل جنيه، والجامعي خمسون قرشا، والعضو الرياضي درجة أولي خمسة وعشرون قرشا، وجنيهه من المدربين وتم عمل لجنة للإشراف علي التطوع للدفاع المدني من الأعضاء، وهكذا كان الأهلي النادي الوطني الذي ولد في كنف التضحية والوطنية من أجل هذا الوطن .

شعبية الأهلي في الوطن العربي:

اتسعت شعبية الأهلي في الوطن العربي من المحيط إلى الخليج فأصبح جمهور الأهلي وشعبيته في كل بلد عربي فقد ارتبط اسم الأهلي منذ بداية القرن العشرين بالحركة الوطنية، مما جعل ذلك متسعا لشعبيته حتى استخدم اسم الأهلي نسبة للنادي الأهلي المصري في العديد من الدول العربية تمسكا به وبالدور الذي قام به في النهضة الوطنية والرياضية علي حد سواء، ومن أمثلة الدول التي استخدمت أنديتها اسم الأهلي في بلدها ما يلي:

- **أهلي جدة:** المملكة العربية السعودية أسسه الأمير عبد الله الفيصل عام ١٩٣٨م، كما اختاروا اللون الأحمر رمزا لهم لتمسكهم وانتمائهم للأهلي المصري .
- **أهلي البحرين:** تأسس عام ١٩٣٦م وهو أحد الأندية الأولي في الرياضة في مملكة البحرين .
- **أهلي طرابلس:** أكثر الأندية الليبية شعبية نظرا لاستخدامه اسم الأهلي المصري تأسس عام ١٩٤٩م .
- **أهلي بنغازي:** تأسس عام ١٩٥٠م وأطلق عليه الاسم لارتباطهم بالأهلي المصري.
- **أهلي برج بوعريرج:** الجزائر وتأسس عام ١٩٣١م.
- **أهلي وادي مدني:** السوداني.

- **الأهلي القطري:** تأسس عام ١٩٥٠م وهو من الأندية العريقة بقطر.
- **الأهلي الأردني:** من الأندية العريقة بالأردن.
- **أهلي سداب:** عماني وكان يلق عليه نادي مسقط.
- **أهلي سوريا:** من أندية سوريا العريقة.
- **أهلي صنعاء:** من أندية اليمن الرياضية.
- **أهلي لبنان:** من أندية لبنان المعروفة.
- **أهلي دبي:** من أندية الإمارات العربية المتحدة.

(١٩ : ٣٧، ٤١ ، ١٩ : ٧٠، ٧٢)

- رؤساء الأهلي علي مدي خمسة وتسعين عاماً :

١- سعد زغلول من ١٨ يوليو ١٩٠٧ حتى ١٩٠٨/٤/٢م .

يعتبر زعيم الأمة المصرية وروح النبض الوطني للشعب المصري حتى يومنا هذا، قررت اللجنة الإدارية العليا أن يكون سعد زغلول باشا ناظر المعارف العمومية رئيسا للجمعية العمومية للنادي الأهلي وذلك في محضر الجلسة يوم ١٨ يوليو ١٩٠٧م وكان أو وزير للمعارف يتولي رئاسة الجمعية العمومية بالإجماع وتم قبول الرئاسة بناءً علي الخطاب الذي وجه للزعيم في جلسة ١٩٠٧/١٢/١٣م .

٢- عزيز عزت باشا من ١٩٠٨/٤/٢م حتى ١٩١٦/٢/٩م .

يعتبر الرئيس الثاني للجنة الإدارية العليا واختير من قبل اللجنة وكان متزوج بحفيدة الخديوي إسماعيل وكان أكبر المساهمين وأحد مؤسسي النادي الأهلي علي مدي ٨ سنوات كاملة مما أضاف للأهلي الأساس القوي والتمهيد للآخرين .

٣- عبد الخالق ثروت باشا من ١٩١٦/٢/٩م حتى ١٩٢٤/٢/١٤م .

يعتبر الرئيس الثالث لمجلس إدارة النادي الأهلي وأحد المؤسسين والمساهمين ومن أبرز السياسيين المصرين في ذلك الوقت وكان له أهمية تاريخية في وضع دستور ١٩٢٣م، وكان أول من وضع القانون الأساسي للنادي الأهلي (اللائحة) وانتخب رئيساً شرفياً في ١٩٢٧/١١/٢٥ وتوفي عام ١٩٢٨م تاركاً تاريخاً عريقاً لمصر والنادي الأهلي.

٤- جعفر والي باشا من ١٩٢٤/٢/١٤م حتى ١٩٤٠/٧/٧م .

ومن ١٩٤١/٢/٢م حتى ١٩٤٤/١/٢م .

الرئيس الرابع لمجلس إدارة الأهلي وكان شخصية سياسية ورياضية بارزة في كرة القدم، عين وزيرا للأوقاف في ١٩١٩/٤/٩م ثم المعارف ٣/١٩/ حتى ١٩٢٢م ووزيرا للأوقاف مدة تسعة شهور وكذلك الحربية والبحرية في وزارة عبدالخالق ثروت، ساهم في تأسيس اتحادات مصرية كالملاكمة وأصبح رئيس لاتحاد رفع الأثقال وتحقق للأهلي كأس مصر في عهده ثماني مرات أعوام ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٧، ٤٠، ١٩٤٢ وتوفي عام ١٩٤٤م تاركاً تاريخاً رياضياً حافلاً للنادي الأهلي.

٥- محمد طاهر باشا من ١٩٤٠/٧/٧م حتى ١٩٤١/٢/٢م .

يعتبر الرئيس الخامس لمجلس إدارة الأهلي وكانت مدته أقصر المدد حيث كانت أقل من عام، ورغم ذلك ساهم في تمصير الاتحادات الرياضية وكان رئيساً للجنة الأولمبية المصرية وعضواً باللجنة الأولمبية الدولية من عام ١٩٣٤م حتى ١٩٦٨م، مارس رياضة الفروسية، وأبقت عليه رغم ترشيح مصر لأحمد دمرداش توني، وتوفي عام ١٩٦٨م .

٦- أحمد محمد حسنين من ١٩٤٤/١/٣م حتى ١٩٤٦/٣/١٩م .

يعتبر الرئيس السادس لمجلس إدارة الأهلي وكان رئيسا للديوان الملكي، وكان من الشخصيات المؤثرة في الحياة الرياضية العامة، فكان رياضيا بارزا في رياضة سلاح الشيش ومثل مصر في الدورة الأولمبية عام ١٩١٢م، وكان رئيسا لاتحاد السلاح ١٩٢٩م حتى ١٩٣٤م وكان عضواً في اللجنة الأولمبية المصرية، وكان المثل الأعلى في رياضة السلاح والفروسية واللواء صلاح الدسوقي أحد رؤساء النادي الأهلي وتوفي في حادث سيارة علي كوبري الجلاء ١٩ فبراير ١٩٤٦م . (٩ : ٢٣٩، ٢٤٤)

وسوف نكمل باقي الشخصيات القيادية وحسب ترتيبهم التاريخي كل على حدة بداية من الفصل الرابع حيث نستعرض الرؤساء الذين تولوا قيادة الأهلي ابتداءً بأحمد عبود باشا وانتهاءً بمحمد صالح سليم.